

من أحكام القرآن الكريم | 81 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 721-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين كنا في الحلقة السابقة توقفنا عند استنباط احكام من الايات من قوله تعالى ويستفتونك في النساء الى قوله تعالى وكان الله - [00:00:24](#) واسعا حكيمًا فيؤخذ من هذه الايات اضافة الى ما سبق في الحلقة الماضية تعظيم حقوق المستضعفين من النساء والصبيان ومن لا ناصر لهم الا الله سبحانه وتعالى فلا يستغل ضعفهم - [00:00:52](#) وضعف جانبهم للحيث والجور عليهم فان الله نصيرهم سبحانه وتعالى قال تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن فهو الذي تولى الفتوى في النساء فهذا دليل على ان الله جل وعلا ينتصر - [00:01:19](#) للمظلومين ويؤخذ منها منزلة المرأة في الاسلام فان الاسلام كرم المرأة واعطاها حقوقها اللائقة بها وجعلها اما مكرمة واختا زوجة وقريبة لها كرامتها ولها حقها بخلاف ما كانت عليه في الجاهلية من اهانتها - [00:01:45](#) وانها من سقط المتاع وانها لا رأي لها حتى انهم كانوا يكرهون البنات ويدفنونهن وهن حيات يموتن تحت التراب وهي الموءودة ولا يورثونهن من اقاربهن ولا يعدلون بين الزوجات وكان الرجل يتزوج العدد الكبير من النساء ولا يعدل - [00:02:18](#) الاسلام قصر الرجال على اربع وامر بالعدل بينهن واعطائهن حقوقهن وان من لا يقدر على العدل بينهن فانه يقتصر على واحدة ولا يعدد فهذا من انصاف المرأة في الاسلام وحمايتها - [00:02:45](#) امر باحترامها وحجابها وعفتها وصيانتها كل هذا من من اكرام المرأة في الاسلام وانها جوهرة ثمينة ليست مبتذلة لا تحتجب ولا تستحي ولا تستعف وانما تكون ملعوبة بيد الفساق واصحاب الشهوات - [00:03:06](#) فهي لا ترى الا لزوجها او محارمها ولا تظهر امام من لا يحل له النظر اليها لا تبرز وانما تكون محجبة قال تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين - [00:03:38](#) يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين دل على ان الحجاب فيه سلامة من الاذى من اذى الفساق وتعرضهم للعقوبات وهذا هو ما يحصل من السفارات الان - [00:04:04](#) ان ذناب البشر يتعرضون لهن ويغازلونهن ويسينون اليهن بالقول والفعل حتى يفترسوهن ولو كنا محجبات صينات عفيفات لما طمع فيهن الفساق وعرفوا انهن كريمات فلا يتعرضون لهن ويؤخذ من هذه الايات - [00:04:26](#) المحافظة على حقوق على حقوق الضعفاء من النساء ومن الايتام فلا تنتهك نظرا لضعفهم او ضعف جانبهم او عدم وجود من يدافع عنه وكذلك كل ضعيف فانه يجب ان ينصف وان يعطى - [00:04:57](#) حقه حتى من العمال الذين الان يستخدمون بالحرف والاعمال فانه لا يجوز لاصحاب الاعمال ان يظلموهم فيمنعوا رواتبهم او يخسوها او اه يتعسفون في حقهم فان كل ضعيف يجب ان يناصر - [00:05:23](#) وان يوصف يؤخذ من هذه الايات لطف الله بعباده وانه لا يضيع لا يضيع لديه شيء من اعمالهم لا يضيع لانه سبحانه بكل شيء عليم

وهو واسع حكيم وهو غفور رحيم - [00:05:49](#)

فيجب على المسلم ان يحسن العمل وان يتوب من السيئات والزلل وان يصفي حساب نفسه حتى يخرج من هذه الدنيا سليما من الذنوب والاذان يؤخذ منها مشروعية الصلح بين الزوجين - [00:06:09](#)

اذا حصل اذا حصل من احدهما نفرة عن الاخر فانه فانهما يسويان هذا النزاع بينهما بالصلح لما بينهما بان تتنازل المرأة عن بعض حقوقها من اجل ان تبقى مع زوجها - [00:06:31](#)

او يتنازل الرجل عن بعض حقوقه من اجل ان ان تبقى في معه المرأة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يفرك المؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر - [00:06:56](#)

والله جل وعلا يقول فان كرهتموهن وعاشرونا بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فلا يستعجل الزوج اذا حصل بينه وبين زوجته سوء تفاهم لا يستعجل بالطلاق - [00:07:16](#)

وكذلك الزوجة اذا حصل من زوجها سوء تفاهم معها لا تستعجل بطلب الفراق يؤخذ من هذه الايات حرص الاسلام على بقاء العشرة بين الزوجين ولو بالتنازل عن بعض الحقوق الزوجية - [00:07:38](#)

فانه مهما امكن بقاء الزوجية والعشرة ولو بالتنازل من احد الطرفين للاخر عن بعض حقوقه فان ذلك مشروع ومرغب فيه لان الطلاق فيه مساوئ وفيه شر تشتت الاسرة فيه ضياع الاولاد - [00:08:00](#)

فيه تأيم الزوجين فيه محاذير فبقاء العشرة فيها خير كثير ولذلك يحافظ عليها الاسلام بين الزوجين مهما امكن يؤخذ من هذه الايات فظل الصلح الاسلام لان الله قال والصلح خير - [00:08:23](#)

الصلح خير لا يكون الصلح الا خيرا والخير مطلوب مطلوب للناس فالصلح اخبر الله انه خير خير من من الاستمرار في النزاع والمشاحة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله - [00:08:49](#)

بركاته - [00:09:12](#)